

9 من 32 | تعليقات على شرح العقيدة الطحاوية | ولا شيء

يعجزه | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. التعليق على شرح العقيدة هويتي لابن ابي العز الدرس التاسع. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى ولهذا يأتي الاثبات للصفات في كتاب الله مفصلا والنفي مجملا عكس طريقة اهل الكلام المذموم - 00:00:19

فانهم يأتون بالنفي المفصل والاثبات المجمل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. الطريقة التي جاءت في كتاب الله - 00:00:42

الاسماء والصفات انها انه يأتي اه نفي مجمل واثبات مفصل نفي مجمل ليس كمثلته شيء هذا مجيب ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير هذا مفصل شوف هذا فيها اثبات مجمل فيها نفي مجمل واثبات مفصل - 00:01:03

ليس كمثلته شيء هذا نفي مجمل وهو السميع البصير هذا اثبات مفصل سمع وبصر. وهذه قاعدة باسماء الله وصفاته خذ مثلا اية الكرسي فيها اثبات مفصل ونفي مجمل الله لا اله الا هو - 00:01:34

الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم لهما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - 00:02:00

وسع كرسيه السماوات والارض وهو العلي العظيم فيها اثبات مفصل ونفي مجمل وهذا طريقة اهل السنة والجماعة مع كتاب الله عز وجل وهم يقتدون بكتاب الله فيثبتون لله ما اثبته لنفسه وينفون عن الله ما نفاه - 00:02:22

عن نفسه اثباتا بلا تمثيل ونفيا بلا تعطيل تنزيها بلا تعطيل هذه هي طريقة القرآن والسنة وهي طريقة اهل السنة والجماعة بخلاف المبتدعة من آا المعطلة وعلماء الكلام معتزلة جهمية والمعتزلة فانهم على العكس من طريقة الكتاب والسنة. يأتون بنفي - 00:02:51

مفصل ليس داخل العالم ولا خارج العالم ولا فوق ولا تحت ولا يمنع ولا يشترط يقولون هذا في حق الله سبحانه وتعالى ومعناه انه غير موجود هذا يفضي الى انهم يصفون الله - 00:03:27

لانه غير موجود هذا شيء لا يمنع ولا يسرى ولا فوق ولا تحت ولا ما في شي كذا فمعناهم انهم يصفون الله بانه غير موجود تعالى الله عما يقولون ولذلك سموا بالمعطلة - 00:03:50

عطلوا الله من صفاته وعطلوا الكون عن خالقه فهم المعطلة. نعم. التعطيل هو النفي نعم. ولهذا يأتي الاثبات للصفات في كتاب الله مفصلا والنفي مجملا عكس طريقة اهل الكلام المذموم فانهم يأتون بالنفي المفصل والاثبات المجمل يقولون ليس - 00:04:09

بجسم ولا شبح نعم ولا جثة ولا صورة ولا لحم ولا دم ولا شخص ولا جوهر ولا عرض ولا بذى لون ولا طعم ولا رائحة ولا مجسة ولا بذى حرارة ولا برودة ولا رطوبة ولا يبوسة. ولا طول ولا عرض ولا - 00:04:38

عمق ولا اجتماع ولا افتراق ولا يتحرك ولا يسكن ولا يتبعظ وليس بذى ابعاد واجزاء وجوارح واعضاء وليس بذى جهاد ولا بذى يمين ولا شمال وامام وخلف وفوق وتحت ولا يحيط به مكان ولا يجري عليه زمان - 00:05:04

ولا يجوز عليه المماساة ولا العزلة ولا الحلول في الاماكن ولا يوصف بشيء من صفات الخلق الدالة على حدوثهم ولا يوصف بانه متناه

ولا يوصف بمساحة ولا ذهاب في الجهاد - 00:05:27

وليس بمحدود ولا والد ولا مولود ولا تحيط به الاقدار ولا تحجبه الاستار الى اخر ما نقله ابو الحسن ابو الحسن الاشعري رحمه الله

عن المعتزلة. نعم. ابو الحسن الاشعري - 00:05:46

كان معتزليا يعني على مذهب المعتزلة. ثم انه انتقل الى مذهب الكلاية وتبرأ من مذهب المعتزلة. وقام في الجامع الكبير يوم الجمعة

واعلن براءته وانخلعه من مذهب المعتزلة ثم خلع - 00:06:06

ثم خلع جبة عليه او نحوها وقال هكذا انه خلع مذهب المعتزلة انتقل الى مذهب الكلاية. ثم انه انتقل الى مذهب الامام احمد رحمه

الله واعلن ذلك وكان هذا اخر - 00:06:33

امره انه على مذهب الامام احمد كما ذكر ذلك في كتبه انه على مذهب الامام احمد رحمه الله لكن اتباعه لا يزالون على المذهب

الاول على مذهب الكلاية الا من شاء الله. نعم - 00:06:55

وفي هذه الجملة حق وباطل. ويظهر ذلك لمن يعرف الكتاب والسنة وهذا النفي المجرد مع كونه لا مدح فيه به اساءة ادب فانك لو

قلت للسلطان انت لست بزبال ولا كساح ولا حجام ولا حائك - 00:07:23

لعذبك على هذا الوصف وان كنت صادقا نعم انت لو قلت لملك من الملوك تريد ان تمدحه انت ما انت بقصاب ولا انت خباز ولا انت

يعني ولا انت ايضا صانع - 00:07:49

قدوره واواني وانت لست بزبال ولست بك الساح ولست لا ادبك لان هذا سماجة يكفي ان تمدحه مدحا مجملا ولا انت طيب انت لك

مكانة انت آآ خصك الله بهذا المنصب - 00:08:10

فتجمل في في بالنفي وتفصل في المدح هذه هي الطريقة نعم وانما تكون مالحا يكفي عن هذا ان تقول انت لست كغيرك انت لست

كغيرك من رعبتك. يكفي هذا. يقول انت ما انت بقصاب وانت لست خراز وانت لست بك الساحر - 00:08:38

ليكنس وانت لست لست لست هذا ما هذي سماجة ومعناه انك تستهزئ بالشخص الذي تصفه بهذه الاوصاف. وهذا النفي المفصل نعم

وانما تكون مادحا اذا اجملت النفي. فقلت انت لست مثل احد من رعبتك. اي نعم يكفي - 00:09:04

نعم انت اعلى منهم واشرف واجل فاذا اجملت في النفي اجملت في الادب نعم والتعبير عن الحق بالالفاظ الشرعية النبوية الالهية هو

سبيل اهل السنة والجماعة والتعبير عن الحق بالالفاظ الشرعية النبوية الالهية هو - 00:09:31

سبيل اهل السنة والجماعة. نعم التقيد بالالفاظ الواردة في الكتاب والسنة في حق الله تعالى هو الطريق الصحيح والسبيل المتبع

بخلاف طريقة المخالفين الذين يريدون بزعمهم ان ينزه الله سبحانه وتعالى فيأتون بنفي مفصل - 00:09:55

واما الاثبات فيأتون اثبات مجمل هذا عكس طريقة الكتاب والسنة. نعم والتعبير عن الحق بالالفاظ الشرعية النبوية الالهية هو سبيل

اهل السنة والجماعة والمعطلة تعبير عن الحق وهو الله سبحانه وتعالى. ذلك بان الله هو الحق. فمن اسمائه الحق سبحانه وتعالى -

00:10:25

يوصف الله اثبات مفصل ونفي مجمل. نعم والمعطلة يعرضون عما قاله الشارع من الاسماء والصفات ولا يتدبرونه الشارع وهو الله

جل وعلا والرسول مبلغ عن الله عز وجل فيما شرعه. نعم - 00:10:52

والمعطلة يعرضون عما قاله الشارع من الاسماء والصفات ولا يتدبرون معانيها ويجعلون ما ابتدعوه من المعاني والالفاظ هو المحكم

الذي يجب اعتقاده واعتماده نعم وهو باطل يجعلون مذهبهم هو الحق - 00:11:19

وما جاء في الكتاب والسنة هو التشبيه وهو وهو الى اخره هذا من الضلال وانتكاس الفطر الذي يريد الحق يتبع التعبير القرآني

والتعبير النبوي ولا يأتي بتعبير من عنده او من عند مشائخه او - 00:11:40

القول الطائفة الفلانية والعلانية كفانا الله جل وعلا بالقرآن الكريم في هذا الامر وفي غيره نعم. واما اهل الحق والسنة والايما

ويجعلون ما قاله الله ورسوله هو الحق الذي يجب اعتقاده واعتماده - 00:11:59

نعم والذي قاله لان الله جل وعلا اعلم بنفسه وبغيره واصدق حديثا من خلقه فيجب التعبير بما جاء في الكتاب والسنة عن الله

سبحانه وتعالى نعم. واما اهل الحق والسنة والايمان فيجعلون ما قاله الله ورسوله هو الحق - [00:12:21](#)

الذي يجب اعتقاده واعتماده والذي قاله هؤلاء اما ان يعرضوا عنه اعراضا جمليا واو يبينوا حاله تفصيليا. ويحكم عليه بالكتاب

والسنة. اما موقفهم مما يقوله اهل الضلال من من الجهمية والمعتزلة - [00:12:46](#)

والاشاعة موقفهم من ذلك انهم يرجعون كلامهم الى ما جاء في الكتاب والسنة فما وافق الكتاب والسنة فهو حق وما خالف الكتاب والسنة فهو مردود نعم والذي قاله هؤلاء اما ان يعرضوا عنه اعراضا جمليا او اما ان يعرضوا يعني اهل السنة والجماعة يعرضون عما

قاله - [00:13:10](#)

من الجهمية والمعتزلة واضرابهم نعم الذي قاله هؤلاء اما ان يعرضوا عنه اعراضا جمليا يكتفون بالكتاب والسنة. نعم. او يبينوا حاله

تفصيليا ويحكم عليه بالكتاب والسنة. او ينقضون ما قاله هؤلاء - [00:13:39](#)

ينقضونه ويردونه ويبينون فساد هذا طريقة اهل السنة والجماعة. نعم ويحكم عليه بالكتاب والسنة. لا يحكم به على الكتاب والسنة. لا يحكم بكلام الناس على الكتاب والسنة فتى للضلال انهم يحكمون على القرآن باقوال مشايخهم ما قاله مشائخهم وائمهم قالوا به -

[00:14:03](#)

ويعرضون عما قاله القرآن هذا ضلال والعياذ بالله فاما يأتيكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى هذا الطريق الصحيح نعم

والمقصود ان غالب عقائدهم السلوك ليس بكذا ليس بكذا. اسلوب يعني النفي - [00:14:34](#)

يأتون بنفي مفصل واثبات مجمل عكس ما في الكتاب والسنة. ليس بكذا لا لا ليس فوق ولا تحت ولا يمين ولا يسرى ولا ولا وليس له

مكان وليس الى اخره - [00:15:00](#)

كله كلام باطل مخترع نعم ولا حاجة اليه تفاني ما قاله الله ورسوله نعم والمقصود ان غالب عقائدهم السلوك ليس بكذا ليس بكذا

السلوك يعني النفي المفصل ليس بكذا ليس بكذا ليس في السماء وليس في الارض وليس وليس له مكان الى اخره. نعم - [00:15:20](#)

اما الاثبات فهو قليل. الاثبات في كلامهم قليل. نعم. وهو انه عالم قادر حي اي نعم هذي يثبتونها ويقتصرون عليها. نعم واكثر النفي

المذكور ليس متلقن عن الكتاب والسنة ولا عن الطرق العقلية بنفي المفصل - [00:15:48](#)

ليس مما جاء به الكتاب والسنة. ولا مما قاله سلف هذه الامة نعم واكثر النفي المذكور ليس متلقا عن الكتاب والسنة ولا عن الطرق

العقلية التي سلكها غيرهم من مثبتة الصفات - [00:16:12](#)

نعم فان الله سبحانه وتعالى قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. نفي مجمل ليس كمثله شيء نفي مجمل ثم قال وهو السميع

البصير اثبات مفصل سميع بصير. نعم فان الله سبحانه وتعالى قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:16:31](#)

ففي هذا الاثبات ما يقرر معنى النفي ففهم ان المراد انفراده سبحانه بصفات الكمال فهو سبحانه وتعالى موصوف بما وصف به نفسه

ووصفه به رسله ليس كمثله شيء في صفاته ولا في اسمائه ولا في افعاله - [00:16:58](#)

مما اخبرنا به من صفاته. نعم. وله صفات لم يطلع عليها احد من خلقه نعم النبي صلى الله عليه وسلم قال اسألك يدعو الله جل وعلا

اسألك باسمك الذي سميت به نفسك - [00:17:22](#)

او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك ثم قال او استأثرت به في علم الغيب عندك ان لها اسماء وصفات ما بينها لنا استأثرت بها

سبحانه وتعالى. نعم - [00:17:42](#)

وله صفات لم يطلع عليها احد من خلقه كما قال رسوله او لم يطلع. ها وله صفات لم يطلع عليها احدا من خلقه. نعم. كما قال رسوله

الصادق صلى الله عليه وسلم - [00:18:00](#)

في دعاء الكرب. اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احد من خلقك او استأثرت به في

علم الغيب عندك او استأثرت به في علم الغيب عندك. دل على ان لله اسماء - [00:18:18](#)

لم يبينها لنا استأثرت بها سبحانه وتعالى. نعم ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي نعم وسيأتي

التنبيه على فساد طريقتهم في الصفات ان شاء الله تعالى. نعم. وليس قول الشيخ رحمه الله - [00:18:37](#)

وتعالى ولا شيء يعجزه من النفي المذموم فان الله تعالى قال وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات سوى قول الشيخ يعني الامام الطحاوي نعم وليس قول الشيخ رحمه الله ولا شيء يعجزه من النفي المذموم - [00:19:02](#)

فان الله تعالى قال وما كان الله ليعجزهم نعم وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليما قديرا فنبه سبحانه وتعالى في اخر الاية على دليل انتفاء العجز. وهو كمال العلم والقدرة - [00:19:25](#)

فان القدير عليم قدير لان غير الله قد يكون عليما لكنه ليس قديرا. او يكون قديرا لكنه ليس عليما. اما الله جل وعلا فانه عليم قدير. نعم فنبه سبحانه وتعالى في اخر الاية على دليل انتفاء العجز وهو كمال العلم والقدرة - [00:19:48](#)

فان العجز انما ينشأ اما من الضعف عن القيام بما يريده الفاعل واما من عدم علمه به والله سبحانه وتعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة وهو على كل شيء قدير. لا يعزب عنه مثقال ذرة. يعني لا يغيب عنه - [00:20:15](#)

مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. او عالم بكل شيء ما دق وجل. وما كبر وصغر فهو عالم بكل شيء سبحانه وتعالى نعم. والله تعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة وهو على كل شيء قدير - [00:20:37](#)

وقد علم ببده العقول وقد علم ببدهي العقول مدائه مداهي نعم بدائل بدائل ذي همزة نعم وقد علم ببده العقول والفطر كمال قدرته وعلمه فانتفى العجز لما بينه وبين القدرة من التضاد - [00:20:57](#)

ولان العاجز لا يصلح ان يكون الها. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا نعم قوله ولا اله غيره لا اله غيره اي لا معبود بحق سواه سبحانه وتعالى. لا تقل لا معبود غيره فان هذا مذهب وحدة الوجود - [00:21:27](#)

لا بد تأتي بهذا القيد بحق لا معبود بحق غيره والا هناك معبودات بالباطل ولا يعبد بالحق الا الله سبحانه وتعالى ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل - [00:21:56](#)

وان الله هو العلي الكبير نعم ولا اله غيره هذه كلمة التوحيد التي دعت اليها الرسل كلها. لا اله غيره كل رسول يقول لقومه يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:22:16](#)

فهمانكم من اله غيره. كل رسول يقول لقومه كذا. لقد بعثنا في كل امة في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. هذا معنى لا اله الا الله. هذا معنى لا اله الا الله. فيها نفي واثبات. اعبدوا الله هذا اثبات - [00:22:37](#)

واجتنبوا الطاغوت هذا نفي نعم فهو معنى لا اله الا الله تماما نعم ولا اله غيره هذه كلمة التوحيد التي دعت اليها الرسل كلها كما تقدم ذكره. نعم. واثبات التوحيد بهذه الكلمة - [00:22:58](#)

باعتبار النفي والاثبات المقتضي للحصر فان الاثبات المجرد قد يتطرق اليه الاحتمال ولهذا والله اعلم لما قال تعالى والهيكم اله واحد قال بعده لا اله الا هو الرحمن فانه قد يخطر ببال احد خاطر شيطاني - [00:23:17](#)

هب ان الهنا واحد فلغيرنا اله غيره. فقال تعالى لا اله الا هو للجميع يعني كل الخلق ما لا يخرج عن هذا احد من الخلق. اله الحق لهم هو الله جل وعلا. نعم - [00:23:43](#)

وقد اعترض صاحب المنتخب على النحويين في تقدير الخبر بلا اله الا هو. فقالوا تقديره لا اله في الوجود الا الله فقال يكون ذلك نفيا لوجود اله ومعلوم ان نفي الماهية اقوى في التوحيد الصرف من نفي الوجود - [00:24:03](#)

فكان اجراء الكلام على ظاهره والاعراض عن هذا الاضرار او لا اعد وقد اعترض صاحب المنتخب على النحويين في تقدير الخبر في لا اله الا الله وقالوا تقديره لا اله في الوجود الا الله - [00:24:30](#)

فقال يكون ذلك نفيا لوجود اله ومعلوم ان نفي الماهية اقوى في التوحيد الصرف من نفي الوجود فكان اجراء الكلام على ظاهره ليس لا اله في الوجود ما يقدر لا اله في الوجود - [00:24:49](#)

فليقدر لا اله حقا لا اله حق الا الله جل وعلا ولا هناك اله باطلة فاذا قلت لا اله حق انتفت الالهة الباطلة نعم ومعلوم ان نفي الماهية اقوى في التوحيد الصنف من نفي الوجود فكان اجراء الكلام على ظاهره والاعراض عن هذا الاضرار او لا - [00:25:10](#)

واجاب ابو عبدالله محمد ابن ابي الفضل المرسي في ري الظمان فقال هذا كلام من لا يعرف لسان العرب فان اله هذا واجاب ابو عبد

الله محمد ابن ابي الفضل المرسي. نعم. في ري الظمان. فقال - 00:25:37

هذا كلام من لا يعرف لسان العرب. نعم. فان اله موضع في موضع المبتدأ على قول سيبويه وعند غيره اسم لا. وعلى التقديرين فلا بد من خبر للمبتدع والا فما قاله من الاستغناء عن الاظمار فاسد. نعم لا بد في لا اله الا الله من اظمار - 00:25:58

لا اله حق الا الله يعني والالية التي تعبد غير الله يعني باطلة لا اله حق الا الله فلا تقول لا اله في الوجود لا لا اله حق ولا في الوجود الهة كثيرة - 00:26:23

لكن قل حق فاذا قلت حق انتفت الالهية الباطلة. نعم. واما قوله اذا لم يظمر يكون نفيا للماهية فليس بشيء لان نفي الماهية هو نفي الوجود لا تتصور الماهية الا مع الوجود - 00:26:44

فلا فرق بين لا ماهية ولا وجود وهذا مذهب اهل السنة خلافا للمعتزلة فانهم يثبتون ماهية عارية من الوجود. والا الله مرفوع بدلا من لا اله والا الله نعم والا الله مرفوع بدلا من لا اله لا يكون خبرا لله - 00:27:02

ولا للمبتدأ. وذكر الدليل على ذلك نعم وليس المراد هنا ذكر الاعراب بل المراد دفع الاشكال الوارد على النحاة في ذلك وبيان انه من جهة المعتزلة وهو فاسد. فان قوله في الوجود ليس تقييدا لان العدم ليس - 00:27:29

تبي شي قال سبحانه وتعالى وقد خلقتك من قبل ولم تكن شيئا ولا يقال ليس قوله غيره كقوله الا الله لان غيرا تعرب باعراب الاسم الواقع بعد الا يكون التقدير للخبر فيهما واحدا - 00:27:51

فلهذا ذكرت هذا الاشكال وجوابه هنا نعم لا اله لابد من تقدير لا اله حق الا الله هذا لابد منه لان هناك الهة باطلة ليست حقا ليس هناك اله حق الا الله سبحانه ذلك بان الله هو الحق - 00:28:14

وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير. نعم قوله قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء انتهوا لقوله قديم. نعم قوله قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء - 00:28:41

قال الله تعالى هو الاول والآخر. لا تقل قديم. قل الاول الله جل وعلا قال هو الاول ولا. ما قال هو القديم لان ما من قديم الا وقبله ما هو اقدم منه - 00:29:03

نعم قال تعالى هو الاول والآخر وقال صلى الله عليه وسلم اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء فقول الشيخ وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء - 00:29:20

والاول والآخر والظاهر والباطن. النبي صلى الله عليه وسلم فسر هذه الآية تفسيراً واضحاً نعم فقول الشيخ رحمه الله قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء هو معنى اسمه الاول والآخر - 00:29:41

نعم لو عبر بالاول اول بلا ابتداء فكان هذا هو الحق نعم والعلم بثبوت هذين الوصفين. مستقر في الفطر فان الموجودات لابد ان تنتهي الى واجب الوجود لذاته. قطعاً للتسلسل - 00:30:03

تنتهي الى الله سبحانه هو الواجب لذاته نعم فان الموجودات لا بد ان تنتهي الى واجب الوجود لذاته قطعاً للتسلسل فانا نشاهد

حدوث الحيوان والنبات والمعادن وحوادث الجو كالسحاب والمطر وغير ذلك. وهذه الحوادث وغيرها ليست ممتنعة - 00:30:24

فان الممتنع لا يوجد ولا واجبة الوجود بنفسها فان واجب الوجود بنفسه لا يقبل العدم وهذه كانت معدومة ثم وجدت فعدمها ينفي وجوبها ووجودها ينفي امتناعها وما كان قابلاً للوجود والعدم لم يكن وجوده بنفسه - 00:30:48

كما قال سبحانه ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ خلقوا من غير شيء اي من غير خالق امهم الخالقون؟ هم الذين خلقوا انفسهم وخلقوا غيرهم؟ لا نعم كما قال تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ يقول سبحانه احدثوا - 00:31:12

احدى احدثوا من غير محدث ام هم احدثوا انفسهم ومعلوم ان الشيء المحدث لا لا يوجد نفسه المحدث ومعلوم ان الشيء المحدث لا يوجد نفسه. فالممكن - 00:31:37

الذي ليس له من نفسه وجود ولا عدم لا يكون موجوداً بنفسه بل ان حصل ما يوجده والا كان معدوماً وكل ام خلقوا من غير شيء اي من غير خالق امهم الخالقون خلقوا انفسهم وخلقوا غيرهم - 00:32:02

هذا لما سمعه جبير بن مطعم رضي الله عنه قبل ان يسلم سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الفجر ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض؟ بل لا يوقنون. قالت كاد قلبي يطير. لما سمع هذا هذا الكلام - [00:32:22](#)

نعم وكل ما امكن وجوده بدلا من عدمه وبدلا من وجوده فليس له من نفس فليس له من نفسي وجود ولا عدم لازم له. واذا تأمل الفاضل غاية ما يذكره المتكلمون والفلاسفة - [00:32:48](#)

من الطرق واذا تأمل الفاضل غاية ما يذكره المتكلمون والفلاسفة من الطرق العقلية وجد الصواب منها يعود الى بعض ما ذكر في القرآن من الطرق العقلية بافصح عبارة واوجزها - [00:33:09](#)

وفي طرق القرآن من تمام البيان والتحقيق. ما لا يوجد عندهم مثله. قال سبحانه ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا. نعم ما يأتي اهل الباطل بشيء الا وفي القرآن ما ينقضه ويبطله. ويبينه - [00:33:30](#)

فلم يبق لهم طريق مع القرآن مع القرآن الكريم العظيم. نعم ولا نقول لا ينفع الاستدلال بالمقدمات الخفية والادلة الطويلة فان الخفاء والظهور من الامور النسبية وربما ظهر لبعض الناس ما خفي على غيره. ويظهر للانسان الواحد في حال ما خفي عليه في حال اخرى - [00:33:54](#)

وايضا فالمقدمات وان كانت خفية فقد يسلمها بعض الناس وينازع فيما هو اجلى منها. مقدمات النتائج هذه عند المتكلمين المقدمة ثم النتيجة بعد لا بأس ان نأخذ منها ما وافق القرآن والسنة ونترك ما خالف. نعم - [00:34:24](#)

وايضا فالمقدمات وان كانت خفية فقد يسلمها بعض الناس وينازع فيما هو اجلى منها وقد تفرح النفس بما علمته بالبحث والنظر ما لا تفرح بما علمته من الامور الظاهرة ولا شك ان العلم باثبات الصانع - [00:34:50](#)

ووجوب وجوده امر ضروري فطري لانه ضروري هذه الكائنات هل هي اوجدت نفسها هل هذه الجبال وهذه البحار وهذه الفيافي والبراري وهذه الاشجار والاحجار هذه الكائنات المتحركة والجامدة يعني وجدت صدفة - [00:35:11](#)

هذا لا يقوله عاقل لابد ان لها موجد من هو الذي اوجدها؟ من ادعى انه اوجدها من الخلق؟ ما ما احد ادعى ذلك ولكن الله اخبر انه هو الذي اوجدها ولم يعترض عليه احد ما يقدرتون يعترضون - [00:35:38](#)

فيتبين ان الله جل وعلا هو الخالق المبدع للاشياء الله جل وعلا قال ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ هل اجاب احد فقال نعم هم الخالقون او انا خلقت ما اجاب احد - [00:35:59](#)

فالقرآن جاء باشياء لم يجيبوا عليها لمن الملك اليوم يقول الله جل وعلا يوم القيامة لمن الملك اليوم؟ ما اجابه احد ثم اجاب نفسه فقال لله الواحد القهار ولا احد اعترض عليه - [00:36:20](#)

نعم ولا شك ان العلم باثبات الصانع ووجوب ووجوب صانع يعني الخالق. هذا تعبير يعبرون عنه بالمعنى. الصانع يعني الخالق نعم ولا شك ان العلم باثبات الصانع ووجوب ووجوب صانع فطري. اي نعم لان الاشياء لا توجد نفسها - [00:36:42](#)

وليس هم اوجدوها اذا لها موجد وهو الله جل وعلا. نعم امر ضروري فطري. وان كان يحصل لبعض الناس من الشبه ما يخرجهم الى الطرق النظرية نعم. وقد ادخل المتكلمون في اسماء الله تعالى القديم - [00:37:07](#)

وليس هو انتبه القديم ليس من اسماء الله من اسمائه الاول الله جل وعلا سمي نفسه الاول ولم يسمي نفسه بالقديم نعم وقد ادخل المتكلمون في اسماء الله تعالى القديم وليس هو من الاسماء الحسنى. نعم. فان القديم في - [00:37:29](#)

لغة العرب التي نزل بها القرآن هو المتقدم على غيره فيقال هذا قديم للعتيق. وهذا حديث للجديد. نعم. ولم يستعملوا هذا الاسم الا في المتقدم على غيره لا فيما لم يسبقه عدم - [00:37:53](#)

نعم ولذلك الله جل وعلا سمي نفسه بالاول ولم يسمي نفسه القديم. نعم كما قال تعالى حتى عاد كالعرجون القديم حتى يعني القمر القمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم - [00:38:13](#)

والعرجون القديم هو العذق اليابس عذق النخلة اذا يبس ترونه يتقوس ولا لا يتقوس نعم مثل الهلال نعم والعرجون القديم الذي يبقى الى حين وجود العرجون الثاني. نعم. فاذا وجد الجديد قيل للاول قديم. نعم - [00:38:37](#)

قال سبحانه وتعالى واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم اي متقدم في الزمان. نعم. وقال تعالى قال افرأيتم ما كنتم تعبدون؟
انتم واباؤكم الاقدمون فالاقدم مبالغة في القديم. ومنه - [00:39:00](#)

القول القديم والجديد للشافعي رحمه الله نعم للشافعي رحمه الله مذهبان مذهب ام لاه وهو في المشرق يسمى بمذهب القديم
ومذهب املاه لما ذهب الى مصر ويسمى بالمذهب الجديد نعم - [00:39:22](#)

وقال تعالى يقدم قومه يوم القيامة فاوردتهم النار. يعني فرعون يقدم قومه يوم القيامة. يعني يقودهم اوردهم النار وبئس الورد
المورود. نعم يقدم قومه يوم القيامة فاوردتهم النار اي يتقدمهم - [00:39:46](#)

ويستعمل منه الفعل لازما ومتعديا كما يقال اخذني ما قدم وما حدث ويقال هذا قدم هذا قدم هذا وهو يقدمه. ومنه سميت القدم
قدما. لانها تقدم بقية بدن الانسان. نعم. واما واما ادخال القديم في اسماء الله تعالى - [00:40:11](#)

فهو مشهور عند اكثر اهل الكلام وقد انكر ذلك كثير من السلف والخلف منهم ابن حزم رحمه الله ليس من اسماء الله انه القديم يقال
الله هو القديم ليس من اسمائهم لكن جاء الاول هو الاول والآخر الظاهر والباطن - [00:40:40](#)

نعم ولا ارى انه اذا كان مستعملا في نفس التقدم فانما تقدم على الحوادث كلها فهو احق بالتقدم من غيره. لكن اسماء الله تعالى هي
الاسماء الحسنى التي تدل على خصوص ما يمدح به - [00:41:02](#)

والتقدم في اللغة مطلق لا يختص بالتقدم على الحوادث كلها فلا يكون من الاسماء الحسنى نعم وجاء الشرع باسمه الاول وهو احسن
من القديم. انتبهوا جاء الشرع وجاء الشرع يعني الوحي جاء الوحي بان الله هو الاول. ولم يقل هو القديم - [00:41:21](#)

نعم وجاء الشرع باسمه الاول وهو احسن من القديم لانه يشعر بان ما بعده ايل اليه وتابع له بخلاف القديم. والله سبحانه وتعالى له
الاسماء الحسنى لا الحسنة نعم الحسنى - [00:41:45](#)

لا الحسنة ما يقال اسماء الله حسنة بل يقال اسماء الله الحسنى لان هذا اتم واوفى من الحسنة. نعم قوله لا يفنى ولا يبيد. قول
المؤلف طحاوي لا يفنى ويعني الله جل وعا - [00:42:07](#)

لا يفنى ولا يبيد. نعم اقرار بدوام بقائه سبحانه وتعالى نعم قال عز من قائل كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام نعم
والفناء والبيد متقاربان في المعنى - [00:42:32](#)

والجمع بينهما في الذكر للتأكيد وهو ايضا مقرر وهو ايضا مقرر بينهما لا يفنى ولا يبيد لا يفنى ولا يبيد. كما جمع المؤلف بينهما. ها
والفناء والبيد متقاربان في المعنى والجمع بينهما في - [00:42:54](#)

للتأكيد اي نعم تأكيد لا يفنى ولا يبيد هذا تأكيد لقوله لا يفنى نعم للتأكيد وهو هو ايضا مقرر ومؤكد لقوله دائم بلا انتهاء نعم
قوله ولا يكون الا ما يريد - [00:43:17](#)

يعني لا يوجد لا يكون يعني لا يوجد في الملكوت الا ما يريده الله سبحانه وتعالى نعم ولا يكون الا ما يريد هذا رد لقول القدرية
والمعتزلة. ان الانسان يخلق فعل نفسه معتزلة يقولون لا قدر - [00:43:39](#)

الانسان يخلق فعل نفسه ولم يقدر الله فعله هذا تعالى الله عما يقولون. نعم هذا رد لقول القدرية والمعتزلة. نعم. فانهم زعموا ان الله
اراد الايمان من الناس كلهم والكافر اراد الكفر. وقوله فاسد مردود. لان معناه ان على ان ارادة المخلوق غلبة - [00:44:02](#)

الخالق نعم. وقوله فاسد مردود لمخالفته الكتاب والسنة والمعقول الصحيح نعم. وهي مسألة القدر المشهورة وسيأتي لها زيادة بيان
ان شاء الله تعالى وسموا قدرية لانكارهم القدر وكذلك تسمى الجبرية - [00:44:32](#)

المحتجون بالقدر قدرية ايضا. نعم كلهم قدرية لكن الجبرية يقولون العبد مجبور وليس له تيار وانما هو كالريشة في الهواء يحركها
الهواء بدون ان يكون لها اه تصرف تحرك هذا قول القدرية - [00:44:55](#)

الجبرية على النقيض يقولون لا العبد مجبور هو اه هو مجبور على فعله مجبور على فعله وليس له ارادة ولا قصد وانما يحرم هذا
قول الجبرية المعتزلة على النقيض ينفون القدر ولذلك سمو بالقدرية. يقولون لا العبد يخلق فعل نفسه وهو مستقل - [00:45:20](#)

لذلك ليس لله ارادة بفعله ولا وليس الله هو الذي خلق هذا الشيء. نعم وانما هو يخلق فعل نفسه جعل الله عما يقولون ولو انهم رجعوا

الى القرآن والسنة واكتفوا بما جاء في القرآن والسنة لهدوا الى الصراط المستقيم - 00:45:45

نعم وسموا قدرية لانكارهم القدر. وكذلك تسمى الجبرية المحتجون بالقدر قدرية ايضا. فالجبرية ولو في اثبات القدر القدرية غلوا في نفي القدر كلاهما ضال والعياذ بالله. نعم وسموا قدرية لانكارهم القدر وكذلك تسمى الجبرية المحتجون بالقدر قدرية ايضا والتسمية على الطائفة - 00:46:10

الاولى اغلب نعم على القدرية اللي هم المعتزلة. نعم اما اهل السنة فيقولون ان الله سبحانه وتعالى وان كان يريد المعاصي قدرا فهو لا يحبها ولا يرضاها ولا يأمر بها - 00:46:40

بل يبغضها الله جل وعلا له ارادتان ارادة كونية و ارادة دينية شرعية. اما القدرية فقد لا يحبها الله ولا يريد بها. مثل كفر الكافر شرك المشرك هذا لا يحبه الله وان كان قدره لكنه لا يحبه - 00:47:00

ليس من لازم الارادة الكونية ان الله يحبها. اما الارادة الشرعية فان الله يحبها ويريد بها. والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين

يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيف هذه ارادة - 00:47:21

شرعية نعم اما اهل السنة فيقولون ان الله وان كان يريد المعاصي قدرا فهو لا يحبها ولا يرضاها ولا يأمر بها بل يبغضها ويسخطها ويكرها وينهى عنها وهذا قول السلف قاطبة فيقولون - 00:47:42

ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن نعم. ولهذا اتفق الفقهاء على ان الحالف لو قال والله لافعلن كذا ان شاء الله لم يحنث اذا لم يفعله. وان كان واجبا او مستحبا لانه استثنى. قوله ان شاء الله هذا استثنى. نعم - 00:48:04

لم يحنث اذا لم يفعله وان كان واجبا او مستحبا ولو قال ان احب الله حنث اذا كان واجبا او مستحبا. لان الله يحب الواجب والمستحب. نعم والمحققون من اهل السنة يقولون - 00:48:25

الارادة في كتاب الله نوعان. انتبهوا والمحققون من اهل السنة يقولون الارادة في كتاب الله نوعان ارادة قدرية كونية خلقية و ارادة دينية امرية شرعية. نعم. فالارادة الشرعية هي المتضمنة للمحبة والرضا. هذه - 00:48:45

نعم والكونية هي المشيئة الشاملة لجميع الحوادث يكون محبوبة وتكون غير محبوبة. نعم. وهذا كقوله سبحانه فمن يرد الله ان

يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء - 00:49:10

هذه الارادتان من يرد ان يهديه هذي ارادة شرعية يشرح صدره للاسلام. ومن يرد هذه ارادة كونية ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا في قراءة حرجا كأنما يصعد - 00:49:32

في السماء لان اللي يصعد الى السماء يضيق صدره لان آآ الاكسجين يقولون ينعدم او يقل في ضيق صدره اذا ارتفع لازم يكون معه استعداد يستصعبه معه والا فانه ينخنق اذا ارتفع ينخنق - 00:49:52

الا ان كان معه استعداد آآ يعوض ما نقص من الاكسجين نعم وقوله تعالى عن نوح عليه السلام ولا ينفعكم نصفي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم. هو نية هذه ارادة كونية - 00:50:15

ان كان الله يريد ان يغويكم ارادة كونية نعم. وقوله تعالى ولكن الله يفعل ما يريد تفعل ما يريد ما يريد هذه ارادة ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد يعني ارادة كونية - 00:50:36

الله لم يرد الاقتتال شرعا وانما اراده كونا وقدرا. نعم يعني بين المسلمين نعم واما الارادة الدينية الشرعية الامرية وكقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر نعم والله يريد ان يتوب عليكم. نعم - 00:50:57

وقوله تعالى يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم. هذي ارادة شرعية. نعم. ويتوب عليكم والله عليم حكيم. نعم. والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما. يريد الله ان يخفف عنكم - 00:51:22

وخلق الانسان ضعيفا. كل هذه ارادات شرعية. نعم. وقوله تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج. ولكن ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج. نعم. ولكن يريد ليظهركم وليتم نعمته عليكم - 00:51:44

نعم لما ذكر ان الذي ليس عنده ما يتيمم بالصعيد ويظهره ذلك قال ما يريد الله ان يجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليظهركم وليتم

نعمته عليه نعم. وقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا - [00:52:02](#)

اهل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم انما يريد الله آآ ليذهب عنكم الرجس يعني النجاسة نجاسة المعنوية في العقيدة في الاخلاق ويطهركم من ذلك تطهيرا. نعم فهذه الارادة هي المذكورة في مثل قول الناس لمن يفعل القبائح هذا يفعل ما لا يريده الله -

[00:52:29](#)

اي لا يحبه ولا يريده يعني ماذا يشرعه الله ما لا يحبه الله ولا الارادة الكونية الله اراده. نعم فهذه الارادة هي المذكورة في مثل قول

الناس لمن يفعل القبائح هذا يفعل ما لا يريده الله ما لا يريده شرعا - [00:52:57](#)

نعم اي لا يحبه ولا يرضاه ولا يأمر به. نعم. واما الارادة الكونية فهي الارادة المذكورة في قول لمين؟ ما شاء الله كان وما لم يشأ

لم يكن منشيئة كونية شوفوا هالمشيئة ما تأتي - [00:53:18](#)

الا كونية ما تأتي المشيئة الشرعية لا خلاف الارادة فانها تكون شرعية دينية وتكون قدرية. نعم والفرق ثابت بين ارادة المريد ان يفعل

وبين ارادته من غيره ان يفعل فاذا اراد الفاعل ان يفعل فعلا فهذه الارادة المعلقة بفعله. واذا اراد من غيره ان يفعل فعلا - [00:53:36](#)

هذه الارادة لفعل الغير نعم. وكلا النوعين معقول للناس والامر يستلزم الارادة الثانية دون الاولى فالله سبحانه وتعالى اذا امر العباد

بامر فقد يريد اعانة الأمور على ما على ما امر به - [00:54:05](#)

وقد لا يريد ذلك وان كان مريدا منه فعله. مريدا منه فعله قدرا. قدرية ارادة كونية نعم وتحقيق هذا مما يبين فصل النزاع في امر الله

تعالى هل هو مستلزم لارادته ام لا - [00:54:25](#)

فهو سبحانه امر الخلق على السن رسله عليهم السلام بما ينفعهم ونهاهم عما يضرهم ولكن منهم من اراد ان يخلق فعله فاراد سبحانه

ان يخلق ذلك الفعل ويجعله فاعلا له - [00:54:46](#)

ومنهم من لم يرد ان يخلق فعله فجعله سبحانه لافعال العباد وغيرها من المخلوقات غير جهة امره للعبد على وجه البيان بما هو

مصلحة للعبد او مفسدة. نعم. وهو سبحانه اذا امر فرعون وابا لهب وغيرهما بالايمان. كان قد - [00:55:06](#)

زين لهم ما ينفعهم ويصلحهم اذا فعلوه ولا يلزم اذا امرهم ان يعينهم. بل قد يكون في خلقه لهم ذلك الفعل واعانتهم عليه مفسدة من

حيث هو فعل له. فانه يخلق ما يخلق لحكمة - [00:55:30](#)

ولا يلزم اذا كان الفعل الأمور به مصلحة للأمور اذا فعله ان يكون مصلحة للامر اذا فعله هو او جعل الأمور فاعلا له فاين جهة الخلق

من جهة الامر فالواحد من الناس يأمر غيره وينهاه مريدا لنصحه ومبين لما ينفعه وان كان مع ذلك لا يريد ان - [00:55:50](#)

انه على ذلك الفعل اذ ليس كل ما كان من اذ ليس كل ما كان مصلحة في ان امر به غيري وانصحه يكون مصلحتي في ان انا عليك.

فقد تكون مصلحتي ارادة ما يصاده - [00:56:17](#)

فجهة امره لغيره نصح غيره نصحا غير جهة فعله لنفسه واذا امكن الفرق في حق المخلوقين فهو في حق الله اولى بالامكان والقدرية

تضرب مثلا بمن امر غيره بامرهم فانه لا بد ان يفعل ما يكون الأمور اقرب الى فعله - [00:56:35](#)

كالبشر والطلاقة وتهيئة المساند والمقاعد ونحو ذلك فيقال لهم هذا يكون على وجهين احدهما ان تكون مصلحة الامر تعود الى الامر

كامر الملك جنده بما يؤيد ملكه وامر السيد عبده بما يصلح ملكه. وامر الانسان شركاءه بما يصلح الامر المشترك بينهما ونحو ذلك -

[00:56:59](#)

الثاني ان يكون الامر يرى الاعانة للأمور مصلحة له كالامر بالمعروف واذا اعان الأمور على البر والتقوى فانه قد علم ان الله يثيبه

على اعانتته على الطاعة. وانه في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه - [00:57:27](#)

فاما اذا قدر ان الامر انما امر الأمور لمصلحة الأمور لا لنفع يعود على الامر من فعل الأمور كالناصح المشير وقدر انه اذا اعانه لم

يكن ولم يكن ذلك مصلحة للامر - [00:57:48](#)

وان في حصول مصلحة الأمور مضرّة على الامر مثل الذي جاء من اقصى المدينة يسعى وقال لموسى ان الملاء يأتمرون بك ليقتلوك.

فاخرج اني لك من الناصحين فهذا مصلحته في ان يأمر موسى بالخروج موسى عليه السلام بالخروج - [00:58:07](#)

لا في ان يعينه على ذلك اذ لو اعانه لضره قومه ومثل هذا كثير. نعم واذا قيل ان الله امر العباد بما يصلحهم لم يلزم من ذلك ان يعينهم على ما امرهم به - [00:58:29](#)

لا سيما وعند القدرية لا يقدر ان يعين احدا على ما به يصير فاعلا واذا عللت افعاله بالحكمة فهي ثابتة في نفس الامر وان كنا نحن لا نعلمها فلا يلزم اذا كان في نفس الامر له حكمة في الامر ان يكون في الاعانة على فعل المأمور به - [00:58:45](#)

حكمة بل قد تكون الحكمة تقتضي الا يعينه على ذلك فانه اذا امكن في المخلوق ان يكون مقتضى الحكمة والمصلحة ان يأمر بامر لمصلحة المأمور وان تكون الحكمة والمصلحة للامر الا يعينه على ذلك - [00:59:09](#)

فان كانوا ذلك في حق الرب سبحانه اولى واحرى والمقصود انه يمكن في حق المخلوق الحكيم ان يأمر غيره بامر ولا يعين عليه. فالخالق اولى بامكان ذلك في حقه مع حكمته. فمن امره واعانه على فعل المأمور كان ذلك المأمور به قد تعلق به خلقه وامره - [00:59:29](#)

نشأة خلقا ومحبة فكان مرادا بجهة الخلق ومرادا بجهة الامر ومن لم يعنه على فعل المأمور كان ذلك المأمور قد تعلق به امره. ولم يتعلق به خلقه. لعدم الحكمة المقتضية لتعلق الخلق به - [00:59:55](#)

ولحصول الحكمة المقتضية للخلق ضده وخلق احد الضدين ينافي خلق الضد الاخر. فان خلق المرض الذي يحصل به ذل العبد لربه ودعاؤه هو توبته وتكفير خطاياه ويرق به قلبه ويذهب عنه الكبرياء والعظمة والعدوان يضاد خلق الصحة - [01:00:15](#)

ها التي لا تحصل معها هذه المصالح ولذلك خلق ظلم الظالم الذي يحصل به للمظلوم من جنس ما يحصل بالمرض. يضاد ولذلك خلق ظلم الظالم الذي يحصل به للمظلوم من جنس ما يحصل بالمرض يضاد خلق عدله الذي لا يحصل به هذه - [01:00:39](#)

صالح وان كانت مصلحته هو في ان يعدل وتفصيل حكمة الله سبحانه في خلقه وامره يعجز او يعجز عن معرفتها عقول البشر والقدرية دخلوا في التعليل على طريقة فاسدة. مثلوا الله فيها بخلقهم ولم يثبتوا حكمة - [01:01:03](#)

اعودوا اليه قوله يكفي فضيلة الشيخ وفقكم الله معرفة الله سبحانه وتعالى لماذا تكون؟ هل يقال بان الناس مفطورون على توحيد الربوبية اما توحيد الالهية فلا بد من تعلمه يقول معرفة الله سبحانه وتعالى بما تكون - [01:01:26](#)

وهل يقال بان الناس مفطورون على توحيد الربوبية اما توحيد الالهية فلا بد من تعلمه اي نعم توحيد الربوبية الناس مفطورون عليه يقرون به ما احد انكر توحيد الربوبية الا من تظاهر بذلك كفرعون - [01:01:53](#)

والنمرود وما هذا تمرد ولا هم يعلمون. يعلمون قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين لايات الله يجحدون نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هل مذهب الكلاية هو قريب من مذهب اهل السنة والجماعة؟ لا - [01:02:17](#)

طلابية ما هو ما هو بقريب من مذهب اهل السنة والجماعة نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هل الامام ابو الحسن الاشعري رحمه الله؟ هو مؤسس مذهب الاشاعرة لا مذهب الاشاعرة الذي هم عليه هذا مذهب الكلاية ما هو مذهب ابي الحسن - [01:02:43](#)

ابو الحسن رجع عن هذا الى مذهب الامام احمد وهم بقوا على مذهب الكلاية. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله لقول الله سبحانه وتعالى في سورة الاخلاص لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [01:03:06](#)

هل هذا ليس هذا من النفي المفصل؟ نعم يأتي احيانا النفي مفصلا يأتي احيانا فهذا منه يأتي احيانا من النفي المفصل. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله. دائما النفي يكون مجملا كن مفصلا احيانا. نعم - [01:03:25](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله الاشاعرة والمعتزلة هل يقال بانهم من فرق اهل السنة والجماعة لا لا يقال انهم من فرق اهل بل هم مخالفون لمذهب اهل السنة والجماعة في كثير من الامور - [01:03:43](#)

نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول كيف يستطيع المسلم ان يفرق بين اسماء الله سبحانه وتعالى وصفاته؟ وهل باب الصفات اوسع من باب كل اسم من اسماء الله - [01:04:02](#)

يتضمن صفة من صفاته الصفة فرع على الاسم ليس هناك اسم مجرد الفاظ انما تتضمن صفات عظيمة لله عز وجل فالعليم يتضمن العلم والحكيم يتضمن الحكمة السميع يتضمن السمع. وكذلك سائل - [01:04:21](#)

الاسماء والصفات لله سبحانه فليست الفاظا مجردة فقط مترادفة ابد كل اسم يستقوا منه صفة ولذلك كانت اسماؤه حسنى نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول بعض المصلين يزيد في دعاء الاستفتاح المشهور سبحانه اللهم وبحمدك وتعالى جددك ولا اله غيرك يقول ولا معبود سواك - [01:04:52](#)

فهل يجوز ذلك؟ هذا غلط هذا ما هو بس ما يجوز هذا غلط ولا معبود سواه معناه ان كل المعبودات تكون لله عز وجل عبادة الاصنام والاشجار والاحجار يكون لله لا معبود سواك - [01:05:23](#)

لا معبود بحق لابد من هذا القيد لا معبود بحق سواه نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول هناك من يقول في هذه الايام بان الخلاف في باب الاسماء والصفات - [01:05:39](#)

ليس من الامور المهمة فسواء اثبت صفة من الصفات او نفيتها فانه لا يترتب شيء على ذلك. ومثل بامثلة. هذا ليس هو الذي ليس بهمهم. هل قائل هذا؟ هو الذي ليس بهمهم - [01:05:59](#)

هذه الامور من اهم المهمات لانها من صلب الدين وصلب العقيدة وهذا يتكلم بما لا يعلم او انه يعتمد الظلال والعياذ بالله نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله. هل هناك اسماء لله سبحانه وتعالى؟ علمها لبعض خلقه دون بعض فعلمها - [01:06:16](#)

لبعض الخاصة من عباده نعم والله علم بعض خلقه اكثر من بعض الله يختص برحمته من يشاء ما في شك نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله ما معنى التفويض في الصفات - [01:06:40](#)

وهل يقول به احد من السلف كيف؟ ما معنى التفويض في الصفات وهل يقول به احد من السلف التفويض للصفات يقولون ما نعلم معانيها نكله الى الله سبحانه وتعالى هذا باطل بل نعلم معاني الاسماء والصفات - [01:07:01](#)

ونعتقد نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله لفظ الشارع هل يجوز اطلاقه على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ او هو مختص بالله سبحانه هو مختص بالله ولكن الرسول مبلغ عن الله سبحانه فيوصف الرسول بلفظ الشارع لانه مبلغ عن الله - [01:07:22](#)

الشرع الذي ترعه سبحانه وتعالى. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله ما معنى قول المؤلف رحمه الله فان الموجودات لا بد ان ينتهي الى واجب الوجود لذاته قطعاً للتسلسل نعم قطعاً للتسلسل يعني تسلسل الحوادث - [01:07:46](#)

تسلسل الحوادث والتسلسل معناه انه ان الشيء لا ينقطع لا في الماضي ولا في المستقبل نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله بعض الناس يكرر هذه اللفظة الله الله يكررونها بدون اضافة الله اكبر. فهل هذا مشروع؟ ينون بذلك؟ الله الله التعظيم. الله جل وعلا - [01:08:11](#)

لا ينون ينون تتميم الجملة الله اكبر الله اعظم الله اجل نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله اهل الكلام الذين ذكرهم المؤلف رحمه الله هل هم الان في عصرنا من يسمى بالعلمانيين؟ لا - [01:08:42](#)

ايمانين ذولا زنادقة ليس لهم دين اما علماء الكلام لهم دين لكن عندهم تخليط في العقيدة ولا هم اهل دين اهل ملة نعم خلاف العلمانيين فليس لهم دين والعياذ بالله. نعم - [01:09:03](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله هل تصح الصلاة خلف امام يقول بان من قال لا اله الا الله يدخل جنة ولو لم يعمل اي عمل. مستدلاً بحديث البطاقة وغيره. لطيف حديث البطاقة معمول على الذي قالها ومات - [01:09:24](#)

ولم يتمكن من العمل قالها معتقدا لها مؤمناً بها ومات ولم يتمكن من العمل اما من تمكن من العمل وتركه ولم يعمل شيئاً فلا تنفعه لا اله الا الله. نعم - [01:09:44](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله بعض الناس يطلق على اهل السنة انهم مجسمة. فهل هذا الاطلاق صحيح؟ نعم مجسمة لان لانهم يقولون ان اثبات الاسماء والصفات يقتضي التجسيم والتجسيم لم يرد نفيه ولا اثبات في الكتاب والسنة. وانما هو لفظ مخترع - [01:10:02](#)

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله عندما يريد العبد ان يعمل عملاً او يتركه فما هو الاكمل ان يقول ان شاء الله او يقول باذن الله كلاهما بمعنى واحد الاذن والمشينة سواء. نعم - [01:10:27](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول اذا وردت اية فيها يريد الله او اراد الله فكيف نستطيع التفريق ونقول بان هذه كونية او شرعية؟ بالسير سياق اللفظة هذي جاء في اي سياق - [01:10:49](#)

السياق هو الذي يبين معنى نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله في قول الله سبحانه فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام هذه الاية هل فيها ارادة شرعية وارادة كونية؟ ام ان فيها؟ اي نعم ما في ارادة شرعية الا ومعها ارادة كونية - [01:11:10](#)

نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله. هذا سائل يقول هل هناك فرق بين الارادة الالهية وبين المشيئة الالهية شراء المشيئة ترادف الارادة الكونية المشيئة ترادف الارادة الكونية لان المشيئة لا تنقسم الى مشيئة شرعية ومشيئة كونية. هي مشيئة كونية فقط - [01:11:32](#)

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول من يقول بان الانسان يفعل كل شيء لكنه قد كتب عليه وهو محفوظ في اللوح ها من يقول بان الانسان يفعل كل شيء. هم. وهو مكتوب عليه - [01:11:58](#)

ومحفوظ في اللوح فكل ميسر لما خلق له. هل هذا الكلام صحيح لا ما هو بصحيح ان كان قصده ان الانسان معذور ما هو بصحيح. هم قدروا ولكن الله امرنا باوامر ونهانا عن اشياء - [01:12:21](#)

فلا بد ان نمثل الاوامر ونتجنب النواهي. ما نقولها نتكل على القدر نقول هذا مكتوب في اللوح المحفوظ نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول مر معنا وفقكم الله في الدرس الماضي - [01:12:38](#)

مشروعية الاستخارة بالامر المتردد فيه السؤال اذا ادى الصلاة صلاة الاستخارة ولم يحصل له ارتياح وانما حصل تردد فهل يعيد الاستخارة مرة؟ نعم نعم يعيد الاستخارة حتى ينقطع عنه التردد - [01:12:57](#)

نعم يعيدها طيبة عبادة. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله اثناء القيام في الصلاة هل يشرع او هل يصح وضع اليد تحت السرة؟ اي نعم السنة وضع تحت السرة او تحت الصدر - [01:13:16](#)

تحت الصدر او تحت السرة وتحت الصدر افضل. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذه امرأة تسأل فتقول ان يغلط بعض الناس بعض الناس يغلط ويضع يديه على الصدر لا تحت الصدر - [01:13:35](#)

توضع اليدين لهما موضعان في الصلاة حال القيام اما تحت الصدر واما تحت السرة نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذه امرأة تسأل فتقول ان عندها بنتا عمرها خمس سنوات ها - [01:13:52](#)

تقول عندها بنت عمرها خمس سنوات اي نعم وهي مريضة منذ ولادتها ففيها ظمور في المخ وتحتاج الى عناية باستمرار حيث ان التنفس يضيق عندها دائما. سؤال هذه الام تقول هل تأثم اذا ادخلت ابنتها في دار الرعاية الصحية باستمرار - [01:14:10](#)

ان كانت ما تقوى على رعايتها ادخلها اما اذا كانت تقوى على رعايتها فلا يجوز لها ان تدخله بل تقوم بها هي نعم تصبر عليها نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله - [01:14:32](#)

هذا سائل يقول جاء في ثواب قراءة اية الكرسي اثناء النوم انه لا يقربه شيطان حتى يصبح. اثناء النوم او قبل النوم قبل النوم قبل النوم اي نعم قبل النوم انه لا يقربه شيطان حتى يصبح اي نعم يقول هل معنى ذلك انه لا يحصل له اي شيء من قبل - [01:14:48](#)

الشيطان يبتعد عنه الشيطان معناه انه يبتعد عنه الشيطان ما دام نائما ولا يتسلط عليه ولا يأتيه باحلام تزعجه او افكار افكار تظاد النوم وتكرر النوم عليه. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول - [01:15:11](#)

سلمت بعد سلام الامام من صلاة الظهر ثم تذكرت انني لم اتعوذ من الاربعة يقول هل يلزمني ان اتعوذ منها لا اتعوذ من الاربعة سنة اذا فات وقتها فلا يضر هذا الحمد لله - [01:15:37](#)

الصلاة صحيحة. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول ما هو الوقت او ما هي المدة التي يجوز للزوج ان يسافر فيها عن زوجته اربعة اشهر للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر - [01:15:56](#)

فلا يزيد على الانقطاع عن زوجته اكثر من اربعة اشهر. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول ما يسمى بالملتزم بالكعبة يقول هل الدعاء عنده مشروع؟ نعم يرجى فيه القبول - [01:16:17](#)

ملتزم ما بين الركن والباب بينما بين الحجر الاسود وباب الكعبة هذا مكان يرجى فيه قبول الدعاء اكثر من غيره. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول هناك رجل - [01:16:37](#)

يقول للجمعيات الخيرية وحلقات تحفيظ القرآن يقول انا ابحت لكم عن متبرعين بشرط ان اخذ نسبة عشرين بالمئة عن كل تضرع

اتي به فهل يصح مثل هذا العمل؟ هذا لا يجوز وهذا صادر فيه فتوى - [01:16:56](#)

من اللجنة الدائمة بمنعه. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول اذا تأخر المؤذن في المسجد عن الاذان بثلاث دقائق ولم

يحضر. فهل لي ان اؤذن قبل ان يأتي - [01:17:15](#)

ثلاث دقائق ايه دقائق قليلة اذا مضى اكثر من ثلاث دقائق ولم يحضر فاذن اما ثلاث دقائق فقط يمكنه عند الباب نعم انتهى فقط -

[01:17:34](#)